متن المنظومة

[١] «يَقُولُ رَاجِي العَفْوِ يَوْمَ العَرْضِ ... أَبُو المَوَاهِبِ الجَلِيُّ العِرْضِ
[٢] أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي الوَسَائِلِ ... وَيَا مُجِيباً لِدُعَاءِ السَّائِلِ
[٣] ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى ... نَبِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ المَلَا
[٤] أَرْسَلْتَهُ هُدَىً إِلَى الأَنَامِ ... فَشَيَّدَ الأَحْكَامَ بِالإِحْكَامِ
[٥] وَآلِهِ المُؤَيَّدِينَ بِالسَّنَدْ ... لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الخَصْمُ اسْتَنَدْ
[٦] وَصَحْبِهِ الغُرِّ الذِينَ سَلَّمُوا ... دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنْعٍ سَلِمُوا
[٧] مَا جَرَتِ الأَبْحَاثُ فِي المَسَائِلِ ... بَيْنَ مُجِيبٍ حَاذِقٍ وَسَائِلِ
[٨] وَبَعْدَ حَمْدِ اللهِ ذِي النَّوَالِ ... فَهَذِهِ رِسَالَةُ المُفْضَالِ
[٩] العَالِمِ الفَهَّامَةِ العَلَّامَهْ ... وَمَنْ غَدَا الفَضْلُ لَهُ عَلَامَهْ
[١٠] شُهْرَتُهُ بِطَاشِ كِبْرِي زَادَهْ ... بَلَّغَهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهْ
[١١] فِي طُرُقِ الآدَابِ والمُنَاظَرَهْ ... مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَهْ
[١٢] خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الإِطْنَابِ ... حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلَا ارْتِيَابِ
[١٣] مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الأَلْبَابِ ... نَافِعَةٌ لِمَعْشَرِ الطُّلَّابِ
[١٤] أَرَدْتُ فِي سِلْكِ القَرِيضِ نَظْمَهَا ... لِيَسْهُلَ الحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
[١٥] مُعْتَرِفاً بِالعَجْزِ والقُصُورِ ... وأَسْأَلُ العَوْنَ مِنَ القَدِيرِ
[١٦] وَرَاجِياً مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ السُّهَا ... أَنْ يُسْبِلَ العَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْسَهَا
[١٧] وَمِنْ إِلَهِي أَطْلُبُ الإِنَابَهْ ... كَذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالإِجَابَهْ

المُنَاظَرة

[١٨] هِيَ النَّظْرُ مِنْ جَانِبَيْ خَصْمَيْنِ ... مُعَلِّلٍ وَسَائِلٍ إِثْنَيْنِ
[١٩] فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّهْ ... لِيَظْهَرَ الصَّوَابُ والخَفِيَّهْ

بَيَانُ الوَظَائِف

[٢٠] ثُمَّ لِكُلٍ مِنْهُمَا وَظَائِفُ ... وَآخِذٌ بِمَالَهُ وَوَاقِفُ
[٢١] وَاسْتَحْسَنَ الإِمَامُ للمُنَاظَرَهْ ... تِسْعَةَ آدَابٍ أَتَتْكَ نَاضِرَهْ

وظائف المسائل

[٢٢] ثَلاَثَةٌ لِسَائِلٍ مُنَاقَضَهْ وَالنَّقْضُ ذُو الإِجْمَالِ وَالْمُعَارَضَهْ
[٢٣] فَمَنْعُهُ الصُّغْرَىٰ مِنَ الدَّلِيلِ أَوْ مَنْعُهُ الكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
[٢٤] مُجَرَّداً عَنْ شَاهِدٍ أَوْ بالسَّنَدْ تَدْعُوهُ يَا صَاحِ بِأَوَّلِ العَدَدْ
[٢٥] مِنْ ذَاكَ نَوْعٌ حُكْمُه قَدِ انْضَبَطْ وَحَدُّهُ تَعْيِينُ مَوْضِعِ الغَلَطْ
[٢٦] وَهْوَ بِحَلٍّ عِنْدَهُمْ قَدِ اشْتَهرْ وَالْمَنْعُ بِالدَّلِيلِ غَصْبٌ اسْتَقَرْ
[٢٧] نَعَمْ يَكُونُ مَنْعُهُ مَقْبُولاَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْمُعَلِّلِ الدَّلِيلاَ
[٢٨] وَمَنْعُهُ الدَّلِيلَ بِالشَّوَاهِدِ نَقْضٌ وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ
[٢٩] وَمَنْعُهُ بِدُونِهِ مُكَابَرَهْ ثُمَّ لِمَدْلُولٍ بِهِ مُعَارَضَهْ
[٣٠] وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لاَ يُقْبَلُ وَغَيْرُ مَسْمُوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

وَظَائِفُ الْمُعَلِّلِ

[٣١] وَرَتَّبُوا وَظَائِفَ الْمُعَلِّلِ أَعْدَادُهَا ثَلاَثَةٌ كالسَّائِلِ
[٣٢] فَمَنْصِبُ المذكُورِ في الْمُنَاقَضَهْ إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلاَ مُعَارَضَهْ
[٣٣] فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التَّنْبِيهِ فَاصْغِ لِمَا قُلْتُ بِلاَ تَمْوِيهِ
[٣٤] أَوْ يُبْطِلُ الْمُعَلِّلُ الْمُسْتَنَدَا مُسَاوِياً إِذْ مَنْعُهُ مُجَرَّدَا
[٣٥] غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَوْ مُدَّعَاهُ بِدَلِيلٍ آخَرِ
[٣٦] كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ يَنْفِي الشَّاهِدَا بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا
[٣٧] إِلَى دَلِيلِ الخَصْمِ فِي الْمُعَارَضَهْ كَذَا تَعَرُّضٌ بِمَا قَدْ عَارَضَهْ
[٣٨] فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرُ
[٣٩] وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّعْلِيلِ وَلَمْ يَكُنْ مُدَّعِياً لِلْقِيلِ
[٤٠] بَلْ نَاقِلاً عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِياً فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
[٤١] لَكِنَّ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصحِيحُ لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لاَ التَّرْجِيحُ
[٤٢] وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ طَرِيقُهُ النُّظَّارِ وَالأَوَائِلِ
[٤٣] مَآلُهَا وَالبَحْثُ عَنْ أَمْرَيْنِ مُحَقَّقاً إِحْدَاهُمَا فِي البَيْنِ
[٤٤] إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَعْجَزُ الْمُعَلِّلُ وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَعْدِلُ

[٤٥] لِمُدَّعَاهُ وَهْوَ عَنْهَا سَاكِتُ وَذَا هُوَ الإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتُ
[٤٦] أَوْ يَعْجَزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضِ إِلَى دَلِيلِ الخَصْمِ وَالمُعْتَرِضِ
[٤٧] فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَهْ ضَرُورَةِ القَبُولِ أَوْ مسلَّمَهْ
[٤٨] وَذَلِكَ العَجْزُ هُوَ الإِلْزَامُ فَتَنْتَهِي القُدْرَةُ وَالكَلَامُ

آدَابُ المُنَاظَرَةِ

[٤٩] وَلْيُجْتَنَبْ فِيهَا عَنْ الإِطْنَابِ ثُمَ عَنِ الإِيجَازِ وَالخَطَابِ
[٥٠] إِلَى رَفِيعِ القَدْرِ وَالمَهَابَهْ وَعَنْ كَلَامٍ شَابَهَ الغَرَابَهْ
[٥١] وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصَّلَا كَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا لَا مَدْخَلَا
[٥٢] كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قُبَيْلَ الفَهْمِ لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْمِ
[٥٣] وَلَا يَظُنُّ خَصْمَهُ حَقِيراً وَلْيَلْزَمِ التَّعظِيمَ وَالتَّوقِيراَ
[٥٤] ثُمَّ عَنِ الضِّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِراَ وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا
[٥٥] إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا البَابِ فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الآدَابِ
[٥٦] وَالحَمْدُ للهِ عَلَى الإِتْمَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ
[٥٧] عَلَى النَّبِيِّ مَاحِي الرَّدَى مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَنَا بِالاهْتِدَا
[٥٨] وَآلِهِ الأَطْهَارِ ذِي الفَخَارِ وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الأَخْيَارِ»

(٤) ـ «منظومة علم الآداب»

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد السُّجَاعي، (المتوفى سنة ١١٩٧هـ = ١٧٨٢م)، وله عليها شرح بعنوان :

«فَتْح المَلِك الوهَّاب بشرح منظومةِ علمِ الآداب»

ـ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ رقم : ١٩ مجاميع م .

(٥) ـ منظومة في آداب البحث

وشرحها، كلاهُما لمصطفى بن محمد بن يوسف الصفوي القَلعَاوي، (١١٥٨ ـ ١٢٣٠هـ) = (١٧٤٥ ـ ١٨١٥م) .